ولا يقاربه شيء».[49] عن طريق الإماميّة: (13) تهذيب الأحكام: عن أبي عبد الرحمان السلمي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّ الجهاد باب فتحه اﷲ لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها، والجهاد لباس التقوى ودرع اﷲ الحصينة وحصنه الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه اﷲ ثوب المذلّة وشملة البلاء، وفارق الرخاء، وضرب على قلبه بالأشباه، وديث بالصغار والقماء[50]، وسيم الخسف، ومنع النصف، وأُديل الحقّ منه بتضييعه الجهاد، وغضب اﷲ عليه بتركه نصرته، وقد قال اﷲ (عزّ وجلّ) في محكم كتابه: (إن تنصروا اﷲ ينصركم ويثبّت أقدامكم).[51] (14) الإرشاد: ومن كلامه ـ أى: أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ـ: «معشر المسلمين، إنّ اﷲ قد دلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، وتشفي بكم على الخير العظيم: الإيمان باﷲ ورسوله (صلى اﷲ عليه وآله)، والجهاد في سبيله. وجعل ثوابه مغفرة الذنب، ومساكن طيّبة في جنّات عدن. ثمّ أخبركم أنّه: (يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّا كأنّهم بنيان مرصوص)، فقدّموا الدارع وأخّروا الحاسر، وعضّوا على الأضراس، فإنّه أنبى للسيوف عن الهامّ، والتووا في أطراف الرماح، فإنّه أمور[52] للأسنّة، وغضّوا الأبصار، فإنّه أضبط للجأش وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات، فإنّه أطرد للفشل وأولى بالوقار.[53]